بسم الله الرحمن الرحيم

Permanent Mission of
The Republic of the
SUDAN
To U.N. Office,
Geneva

البعثة الدائمة
لجمهورية السودان
جنيف

وفـــد الســـودان

مؤتمر ديربان الإستعراضى - جنيف

20 – 24 أبريل 2009م

القطاع رفيع المستوى

بيان السيد / عبد الدائم زمراوى

نائب وزير العدل ورئيس وفد السودان

21 أبريل 2009م

للمراجعة عند الإلقاء

السيد الرئيس
السيدة المفوضة السامية
السيدات والسادة

يشرفنى أن أخاطبكم بإسم وفد بلادى بمناسبة إنعقاد مؤتمر ديربان حول إستعراض وتقييم تنفيذ إعلان وبرنامج عمل مؤتمر ديربان الأول والذى إحتضنته جمهورية جنوب أفريقيا عام 2001م لمناهضة العنصرية والتمييز العنصرى وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب . وفى هذا المقام لا يسعنى إلا وأن أجدد شكرنا وتقديرنا للجهود التى بذلتها المفوضة السامية لحقوق الإنسان نيفنى بيللى والتى تكللت بالوصول بهذا المؤتمر إلى بر الأمان بالرغم من المعاناة والتعقيدات التى لازمت التحضيرات الأولية لهذا المؤتمر فالطريق إلى ديربان الإستعراضى كما نعلم وتابعنا جميعاً لم يكن سهلاً . وفى هذا السياق نرجو أن نتوجه بالشكر الجزيل والتقدير للجهود المقدرة التى بذلتها السيدة السفيرة نجاة الحجاجى رئيسة اللجنة التحضيرية ومكتبها الموقر وللسيد يورى بوشينكو رئيس الفريق العامل لمقدراته الدبلوماسية الفائقة . والتهنئة موصولة للسيد أماسو واكو لإنتخابه رئيساً لهذا المؤتمر .

السيد الرئيس

إن المعايير والمبادئ الدولية قد أرست قواعد راسخة تؤكد أن إحترام التنوع العرقى هو ركيزة أساسية فى قضايا حقوق الإنسان التى ينبغى ألا تقبل التجزئة ولا أن تخضع لإزدواجية المعايير وقد جاء إعلان ديربان مجسداً لهذه المبادئ والقيم إلى جانب مناهضة كل المظاهر المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصرى وكره الأجانب .

السيد الرئيس

إن وفد بلادى يؤكد مجدداً بأن إعلان وبرنامج عمل ديربان يشكلان إنتصاراً كبيراً للإنسانية جمعاء لما إشتملا عليه من قيم وثوابت للإرتقاء بحقوق الإنسان ويعكسان بكل شفافية وتجرد مسؤولياتنا على كافة المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لحماية هذه الحقوق وصونها فى العالم أجمع .

لقد أجرينا قبل أكثر من سبعة سنوات تقييماً نقدياً للماضى وإستلهمنا منه الدروس وأعترفنا بالمعاناة التى مرت بها الشعوب التى عانت من ويلات الإستعمار وما تبعه من عنصرية وإسترقاق وإستبعاد وإضطهاد لبعض الشعوب والأقليات . كما خلصنا إلى إعتماد إستراتيجيات وبرامج تربوية وعلمية إلى جانب إتخاذ تدابير قانونية وتشريعية لمناهضة العنصرية والمظاهر المعاصرة لها ، كما توافقت رغباتنا وتطلعاتنا لطى صفحات الماضى بكل مآسيه ومعاناته لبناء علاقات جديدة قائمة على أسس الإحترام المتبادل والشراكة من أجل تربية أجيالنا على التضامن والتآخى وقبول الآخر ودعم حوار الحضارات والثقافات والأديان ونبذ كل أشكال الغلو والتعصب والتفرقة . وفى هذا السياق أرجو أن أذكر بأن بلادى من اوائل الدول التى نظمت مؤتمرات لحوار الأديان والحضارات إيماناً منها بأن الحضارات والثقافات تقوم أصلاً على التفاهم والحوار والقبول بالآخر والتعايش الإيجابى بدلاً عن الصراع والمواجهة لبلوغ مرحلة التعاون والتعاضد الوثيق وإشاعة القيم الإنسانية .

السيد الرئيس

بعد إنعقاد مؤتمر ديربان الأول فى جنوب أفريقيا فى 2001 م قامت حكومة جمهورية السودان بإتخاذ التدابير وسن العديد من القوانين والتشريعات التى تمنع كل أشكال ومظاهر العنصرية والتمييز بين الأعراق والأديان والثقافات واللغات . وقد ساعدت

التطورات السياسية في السودان في التعجيل بتأطير الآليات لإحترام التعددية والمساواة والعدالة الإجتماعية . وقد إنعكس ذلك بصورة أساسية في الدستور الإنتقالي الذى أتى نتاجاً لعملية السلام الشامل بين الشمال والجنوب . إن الدستور يضمن التمثيل السياسي الكامل للمناطق المهمشة والتوزيع الدقيق والعادل للثروة . وبموجب إتفاقية السلام الشامل تم إنشاء مفوضيات للأراضي وتوزيع عائدات النفط ومفوضيتان لإستقلال القضاء وللإنتخابات . كما أن قانون الإنتخابات الذى أجيز مؤخراً خصص 25% من جملة مقاعد البرلمان للنساء .

ولقد حظر الدستور التمييز على أساس العرق أو الدين وجعل المواطنة أساساً للحقوق والواجبات . كما أقرت الإتفاقية لأول مرة في تاريخ السودان حق تقرير المصير لمواطني جنوب السودان في إطار فترة زمنية محددة يتم في نهايتها إجراء إستفتاء يقررون بموجبه الوحدة مع الشمال أو الإستقلال التام .

السيد الرئيس

لقد أرسى السودان تجربة فريدة وجديرة بالإهتمام عملت على دحض وتفنيد كل الإدعاءات والإتهامات الخاصة بممارسة الرق وهي إتهامات قامت على إفتراضات ناجمة عن ممارساتٍ للإختطاف نتيجة للإحتكاكات بين قبائل التماس ، المسيرية في كردفان والرزيقات في دارفور من جهة والدينكا والنوير في الجنوب . ولمواجهة ظاهرة الإختطاف قرر السيد رئيس الجمهورية تشكيل لجنة عليا عام 2002 م لمحاربة إختطاف النساء والأطفال والعمل على إعادة المخطوفين والتوثيق لحالات الإختطاف وقد أطلق عليها إختصاراً (سيواك) وتتميز تجربة هذه اللجنة عن سواها بترك حل المشكلة لأصحاب الشأن ، حيث تضطلع القبيلة والمتضررين بالتحقيق وبتوثيق الحالات وإعادة المختطفين للجنة .

وقد حققت التجربة نجاحاً كبيراً وساهمت في إعادة الكثير من المختطفين والأسرى بالرغم من المتاعب والمعوقات التي واجهت عمل هذه اللجنة . وفي هذا الإطار نؤكد مجدداً إدانتنا للجريمة النكراء بمحاولة منظمة آرش دو زوى الفرنسية لإختطاف أطفال من دارفور وتشاد وعرضهم للتبني بمقابل مادى في فرنسا وأوروبا العام الماضي .

السيد الرئيس

لقد عانت بلادى كغيرها من الدول الأفريقية من ويلات الحروب والنزاعات والتدخلات الأجنبية التي أعاقت كل الجهود الرامية لإحلال السلام والإستقرار وتحقيق التنمية . وقد وصل الأمر ذروته بإستهداف رئيس البلاد ورمز سيادتها وقائد أكبر مسيرة تنمية عرفها السودان منذ الإستقلال والذى إستطاع وبمباركة دولية كبيرة إنها أطول حرب عرفتها القارة الأفريقية .

إن قناعتنا راسخة بأن إتهام السيد الرئيس قد جاء بدوافع لا تتعلق بتحقيق العدالة وبسط الأمن والإستقرار في بلد ليس طرفاً في نظام روما الأساسي . لقد أُستخدمت المحكمة الجنائية في رأينا كأداة عنصرية تستهدف مجموعات بعينها وتغض الطرف عن مجموعات أخرى وإلا كيف يستقيم أن يحيل مجلس الأمن موضوع دارفور إلى المحكمة الجنائية ويعفى بعض الدول ومواطنيها من إجراءاتها .

السيد الرئيس

إن إزدواجية المعايير والتمييز وإنعدام العدالة يولد الأحقاد والإرهاب والتطرف لذلك فإننا بحاجة لإصلاح مؤسساتنا الدولية خاصةً مجلس الأمن كونه مؤسسة تعمد إلى التسييس والإنتقائية والعودة إلى الممارسات الإستعمارية التي ناضلت شعوبنا الأفريقية وجميع الشعوب المحبة للسلام والقيم الإنسانية النبيلة لإنهائها .

السيد الرئيس

لقد أفرزت أحداث الحادى عشر من سبتمبر تداعيات كبيرة على التعايش السلمى شكلت قلقاً كبيراً للأمة الإسلامية التى رأت فى ذلك تمييزاً موجهاً ضد العرب والمسلمين مما يعنى إنتهاكاً واضحاً لما توافقنا عليه فى ديربان من رفض لكل السياسات والمظاهر العنصرية ضد الجماعات الإثنية من المهاجرين واللاجئين .

إن الإساءة للدين الإسلامى والرسول (صلى الله عليه وسلم) تهدد المبدأ الرئيسى للتعايش السلمى بين الثقافات والأديان المختلفة ، إذ لا يمكن إستخدام حرية التعبير كذريعة للإساءة للأديان مما يؤدى إلى الكراهية الدينية . وننوه إلى أهمية الدور الفاعل لوسائل الإعلام فى مكافحة مظاهر التعصب والتمييز كما نشجع ممارسة حرية التعبير بوعى مسئول وفى الحدود التى لا تتعدى على معتقدات الآخرين .

إن ظاهرة الإرهاب لا علاقة لها بدين أو ثقافة معينة إذ أن الإرهاب يمثل إنتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان وعلىَ رأسها الحق فى الحياة والحرية ، كما أنه يمثل تهديداً للإستقرار والسلام ويعوق التقدم الإجتماعى .

السيد الرئيس

إن نجاح مؤتمر ديربان الثانى يتطلب وقفة صادقة مع أنفسنا لتبادل الآراء وتقييم الإنجازات والوقوف على أوجه القصور والعقبات وأن ذلك لا يتأتى إلا بالإعتراف بحقوق الضحايا وتعويضهم بصورة مجزية . وبالرغم من الإنجازات التى تحققت خلال السبع سنوات الماضية من مناهضة كافة أشكال الظلم وعدم المساواة ، فلا تزال بعض مناطق العالم ترزح تحت وطأة الإحتلال وتكتوى بنيران العنصرية . إن الواجب يملى علينا التنديد بالجرائم البشعة التى يتعرض لها الشعب الفلسطينى على يد الإستعمار الإسرائيلى خاصةً الهجمات الشرسة الأخيرة على غزة نتيجة لدعاوى الإستعلاء الدينى والعرقى الذى يمثل الدافع الأساسى للإسرائيليين لطرد وإزاحة الشعب الفلسطينى عن أرضه . وفى تقديرنا أن عجز المؤسسات الدولية وسياسة الحماية التى تعتمد عليها إسرائيل من الدول الغربية هى السبب فى تماديها فى جرائمها ضد الإنسانية .

السيد الرئيس

إن مؤتمرنا ينعقد فى ظروف دولية وإقليمية بالغة التعقيد كما أن التحديات المتمثلة فى القضاء على ظاهرة الفقر فى مناطق ضحايا العنصرية والتمييز العنصرى والتى تفاقمت بسبب تداعيات الأزمة المالية والإقتصادية العالمية وأزمة الغذاء والتغيرات المناخية والنزاعات الداخلية وبين الدول ما زالت تعصف بالعديد من الشعوب خاصةً شعوب القارة الأفريقية التى كانت أول ضحايا العنصرية والتمييز العنصرى والإستغلال الإقتصادى الأمر الذى يقف سداً منيعاً أمام توافقنا فى ديربان ، مما يقتضى عملاً دؤوباً وتعاوناً وثيقاً بيننا لتحقيق ما نصبو إليه .

شكراً سيدى الرئيس ،،،،،

Permanent Mission of
The Republic of the
SUDAN
To U.N. Office, Geneva

البعثة الدائمة
لجمهورية السودان
جنيف

Delegation of the Sudan

Durban Review Conference
Geneva, 20-24, April 2009

High Level Segment

Statement of H.E. Abdel Daiem Zumrawi,
Deputy Minister, Ministry of Justice, Sudan
Head of Delegation

21 April 2009

Check against delivery

Mr. Chairperson,
Madame High Commissioner
Ladies and Gentlemen,

I am honored to address you in the name of my country on the occasion of the convocation of this Conference, Durban II, on the review and evaluation of the implementation of the Declaration and Programme of Action of the Durban I, which was hosted by sisterly South Africa, to combat racism, racial discrimination, xenophobia and related intolerance. In this connection, I reiterate our thanks to and appreciation for the efforts exerted by the High Commissioner for Human Rights to steer this conference to fruition, despite the difficulties and complications that attended the preparation for it. Indeed, the road to Durban II was not smooth, as all of us have followed.

Mr. Chairperson,

International principles and standards have set solid rules that affirm that respect for racial diversity is a resident armature of issues of human rights that should not be subject to double standards. The Durban declaration incorporates these principles and values and confronts all of the contemporary manifestations of racism, racial discrimination and xenophobia.

Mr. Chairperson,

My delegation reasserts the position that the Durban Declaration and Programme of Action constitute a major triumph for humanity as the contain values that promote human rights, and as they reflect in all transparence our national, regional and international responsibilities to protect and enhance these rights all over the world.

More than seven years ago, we conducted critical examination of the past, extracted lessons and acknowledged the suffering sustained by peoples under occupation and the attending racism, servitude and

persecution of peoples and minorities. We also came to adopt strategies and educational programmes, besides taking of legislative and legal measures against racism and its current forms. Further, our convictions and aspirations agreed to let to oblivion the tragedies and agonies of the past, so as to establish new relations on mutual respect and partnership for the sake of inculcating in our generations the values of acceptance of the other, solidarity, embracement of dialogue among cultures and civilizations and religions, and full abandonment of extremism, bigotry and division. Out of vibrant belief in these values, the Sudan was one of the first country to organize conferences for the dialogue of cultures and religions, with the view that cultures and civilizations originate from understanding, dialogue, acceptance of the different and positive co-existence, instead of conflict and confrontation. So acting nations will attain the stage of cooperation, collaboration and dissemination of human values.

Mr. Chairperson,

Following the Durban I Conference in 2001, my Government took measures and made laws against all forms of racism and discrimination among races and cultures and languages. Political developments in the country helped expedite regulation of the respect for diversity and equality and social justice. Basic reflection of this is in the interim constitution that came about consequent Comprehensive Peace Agreement between the north and south of Sudan. The Constitution guarantees, full political representation for marginalized areas and specific and equitable share of national wealth. Commissions were established in the CPA concerning lands, oil revenue sharing, independence of judiciary and elections. The recently adopted Election Act allocates 25% of the total number of seats of the Parliament for women. The Constitution enjoins discrimination on race or religion and establishes the rights and duties on citizenship.

As for the aforementioned agreement, it ensured for the first time in the Sudan for the citizens of the south the right to self-

determinationdetermination in the period of an appointed time when they decide for either unity with the north or breaking away from it.

Mr. Chairperson,

The Sudan presented the unique and interesting experience of the refutation of allegations and accusations pertaining to the practice of slavery. No base supported these allegations but those assumptions drawn from the incidence of abduction in the context of clashes among adjacent tribes of the north (the Miseria in Kordofan and Rizeigat in Darfur) and the South (Dinka and Nuer). To address this phenomenon of abduction, the President of the Republic decreed in 2002 the composition of a high committee to combat abduction of women and children (Committee for Elimination of Abduction of Women and Children – CEAWAC) and to document the cases and return the victims to their homes.

CEAWAC stands apart from previous interventions by virtue of its approach, whereby the concerned tribe and relatives conduct the interrogation and document the cases and return the victims. These experiences achieved great success and managed to return many abductees and prisoners of clashes, in spite of the difficulties and hurdles that it met. In this regard, we reiterate our denouncement for the ugly crime perpetrated by the French organization, Arch d'Zoe which abducted last year children from Darfur and Chad and offered them for adoption in Europe against money.

Mr. Chairperson,

My country suffered as many African countries wars and conflicts and external intervention that obstructed efforts towards peace, stability and development. Intervention culminated in targeting the President of the country who led the greatest development endeavor in its history, and who managed (aided by wide international support) to bring to an end the longest African war. Our firm belief is that accusation of H.E. the President does not relate to doing of justice or bringing peace and stability to a country that is not party to the

statute of Rome. We are of the opinion that the International Criminal Court is being employed as a racist instrument that goes after certain groups while overlooking others. Observers wonder still how can the U.N. Security Council refer the case of Darfur to the ICC, and in the same breath exempt some countries and citizens from its procedures.

Mr. Chairperson,

Double standards and discrimination and the absence of justice breed malice, terrorism and extremism. Hence, there is a need for the reformation of our international institutions, especially the Security Council, as it is steering now towards politicization and selectivity and recurrence to the colonial practices which our African and peace and human values – loving countries struggled to terminate.

Mr. Chairperson,

The 9/11 disaster has serious repercussions on peaceful coexistence as manifest in the concern felt by Muslim nations that they are being discriminated against. This, of course, contravenes what we agreed upon in Durban of rejection of racist policies and practices against refugee and migrant ethnic groups. Another concern in this regard is the ongoing smearing campaign against religion of Islam and its prophet. We note that abuse of this sort threatens the principle of peaceful co-existence of cultures and religions. Freedom of expression cannot support insult to religion, as result will be religious hate. The media can play an active role in the struggle against fanaticism and discrimination, and we urge for the responsible exercise of the freedom of expression to avert its infringing on the beliefs of others. Likewise, terrorism is not related specifically to certain cultures or religions. It violates flagrantly the human rights to life and freedom and undermines peace and stability and hinders social progress.

Mr. Chairperson,

To render the Durban II a success, it is required of us to exchange ideas and evaluate our engagement to identify points of strength and weakness. We understand that success cannot be accomplished without acknowledging the rights of victims and compensating them adequately. Many achievements have been made in the past seven years of the noble struggle. However, some regions continue to suffer from foreign occupation and racism. It is incumbent on us to denounce the heinous crimes committed against the Palestinian people by the Israeli occupation. The recent attack on Gaza emanated from pretensions of racial and religious superiority, the key drive of the Israeli regime to expel the Palestinians from their homeland. It does not elude us to note that weakness of international institutions and the protection offered to Israel by some western countries are the reason why Israel continues to act against humanity.

Mr. Chairperson,

This Conference takes place under critical regional and international circumstances. Challenges of eradication of poverty in areas populated by victims of racism and discrimination have been aggravated by the current international financial crisis, the food crises, climate change and conflicts in and among states. These effects on peoples, especially the African peoples who suffered most from racism and discrimination and economic exploitation, represent great impediment to the Durban action.

Thank you, Mr. Chairperson.